

# 470 شرح التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول العلامة الزبيدي رحمه الله تعالى في كتابه التجريدي الصريح لأحاديث الجامع الصحيح تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى كتاب الوتر باب ما جاء في الوتر عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثلثي مثلثي فاذا خشى احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد هذا الكتاب كتاب الوتر عقده المصنف رحمه الله تعالى لبيان اهمية هذه الصلاة ومكانتها العظيمة وانها من السنن المؤكدة قد جاء فيها فضل عظيم وثواب جزيل وجاء الترغيب فيها والحث عليها في احاديث عديدة عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وسيأتي عند المصنف رحمه الله تعالى كتاب التهجد والوتر هو داخل في التهجد وعادة يذكر ضمن ما يتعلق بصلاة الليل وقيام الليل لان الوتر هو اخر ما يكون من صلاة الليل اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا كما سيأتي بذلك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد يتساءل المتسائل لماذا افرد الامام البخاري رحمه الله تعالى الوتر بكتاب مستقل مع انه سيأتي عنده كتاب التهجد والوتر من صلاة الليل وداخل في اعمال التهجد كما سيأتي معنا في حديث ابن عمر اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا فلماذا افردته رحمه الله تعالى ولم يجعله مع التهجد وجواب ذلك ان الوتر له اهمية خاصة الوتر له اهمية خاصة وله ايضا تميزه عن سائر النوافل وجاءت فيه احاديث عن رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ومن ذلك ما جاء في المسند عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال ان الله زادكم صلاة فحافظوا عليها ان الله زادكم صلاة فحافظوا عليها وهي الوتر ومما يدل على تميز هذه الصلاة ما سبق ان مر معنا عند المصنف رحمه الله تعالى من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وانا راقدة معترضة على فراشه فاذا اراد ان يوتر ايقظني فاوترت فاذا اراد ان يوتر ايقظني فاوترت فهذا مما يدل على ان للوتر اهمية خاصة وله تميزه عن غيره من النوافل الوتر اسم من اسماء الله الحسنى كما جاء في الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله وتر يحب الوتر الله وتر يحب الوتر. فالوتر اسم من اسماء الله الحسنى والوتر هو الفرض اسم الله تبارك وتعالى الوتر دال على وحدانيته ونفي الشفعاء فالله سبحانه وتعالى وتر اي اله واحد لا ثاني له. وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين فالله سبحانه وتعالى وتر اي واحد له الوحدانية في ربوبيته وله الوحدانية في اسمائه وصفاته والوحدانية في الوهيته يجب ان يفرد سبحانه وتعالى بالعبادة ويخلص الدين له ولهذا الوتر دال على التوحيد والوحدانية لله سبحانه وتعالى ووجوب اخلاص الدين لله عز وجل من التعبد بهذا الاسم ان الله جل وعلا يحب من عباده الوتر وتر يحب الوتر ولهذا تجد في السنة عناية النبي صلى الله عليه وسلم بالوتر حتى في طعامه يأكل سبع تمرات فكيف بالعبادة وذلك لان الله يحب الوتر لانه سبحانه وتعالى وتر يحب الوتر وهذه العناية من العبد بالوتر في صلاته اخر صلاة النهار وتر واخر صلاة الليل وتر النبي عليه الصلاة والسلام في الاذكار والدعوات المأثورة يعنني بالوتر اما ثلاثا او سبعا باكثر الادعية المأثورة او واحدا يقول مرة واحدة او ثلاثا او او سبعا في شربه يشرب في ثلاثة انفاس يأكل سبع تمرات يحب الوتر عليه الصلاة والسلام في شأنه كله لكن هذا الوتر انما يكون نافعا للعبد اذا حقق آآ المقصود الاعظم في هذا الباب وعرفنا ان الله وتر يحب الوتر

وتراي فرض لا ند له ولا شريك له ولهذا يتنافى مع الوتر جعل النظراء او اتخاذ الانداد والشركا قال الله سبحانه وتعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون ولهذا

عناية العبد بالوتر في عبادته وفي طعامه وفي شرابه وفي سائر شؤونه عملا بالسنة انما ينفع اذا كان قائما على التوحيد الذي هو الاصل في هذا الباب فالله وتراي فرض

فمن لم يخلص دينه لله سبحانه وتعالى ولما يجعل عبادته خالصة لله سبحانه وتعالى. اي شئ ينفعه اذا اكل وترا او شرب وترا او غير ذلك من الاعمال التي جاءت في السنة

فهذه الاعمال انما تكون نافعة اذا بنيت على التوحيد ولهذا الوتر هو التوحيد الوتر هو التوحيد توحيد الله سبحانه وتعالى واخلص الدين له عز وجل التوحيد بنوعين العلم والعمل العلمي

اثبات الربوبية لله والتفرد بالوحدانية في ربوبيته والتفرد بالوحدانية في اسمائه سبحانه وتعالى وصفاته والتوحيد العملي بان يخلص الدين لله سبحانه وتعالى وان يفرد بالعبادة فلا يجعل معه شريكا تجد مثلا بعض الناس ربما يعتني بالوتر في طعامه او في شرابه لكن المقصود الاكظم في هذا الباب الذي هو اخلص الدين لله لا يعتني به ربما دعا غير الله او استغاث بغير الله او طلب المدد والعون من غير الله او ذبح او نذر لغير الله اين الوتر

ان الله وتر يحب الوتر ولهذا الذي ينقض هذا الباب الذي ينقض هذا الباب الشرك بالله اتخاذ الشفعاء لان الشفع ضد الوتر. فمن جعل مع الله شريكا لم يجعل الله سبحانه وتعالى

آ لم يجعل الوحدانية لله في العبادة بان يخلص الدين له وان يفرد سبحانه وتعالى بالعبادة فلا يجعل معه شريكا فيها فاذا من فوائد هذا الباب آ العظيمة العناية بالتوحيد. الله وتر يحب الوتر واعظم ما يكون في هذا المقام ان يخلص العبد دينه لله

وان لا يجعل مع الله سبحانه وتعالى شريكا في العبادة وقد جاء عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه كما في المسند والسنن انه قال ان الوتر يعني صلاة الوتر

ليست بحتم كصلاتكم المكتوبة ان الوتر ليست بحتم كصلاتكم المكتوبة ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتر ثم قال اوتروا يا اهل القرآن فان الله وتر يحب الوتر اوتروا يا اهل القرآن فان الله وتر يحب الوتر

انظر هذا الارتباط بين صلاة الوتر التي تكون من العبد في الليل في اوله او في وسطه او في اخره كما سيأتي تفصيل ذلك في ساعات الوتر في باب عقده المصنف رحمه الله تعالى

انظر الى الارتباط بين هذه الصلاة وبين حب الله سبحانه وتعالى للوتر وحب الله سبحانه وتعالى للوتر فالله وتر والوتر اسم من اسمائه سبحانه وتعالى ويحب الوتر من عباده ومن الوتر الذي يحبه سبحانه وتعالى من عباده

ان تكون اخر صلاة العبد من الليل وترا تكون اخر صلاة العبد من الليل وترا كما سيأتي في الحديث عند المصنف اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا والعلماء رحمهم الله يؤكدون على هذه الصلاة خاصة

مما يدل على تميزها واهميتها ومكانتها يؤكدون عليها بعض العلماء قال بوجوبها واكثر اهل العلم على انها سنة مؤكدة ينبغي على العبد ان يعتني بها والا يتعمد تركها والا يتعمد تركها

ان كان نشيطا وقويا يتمكن من القيام اخر الليل يجعل وتره اخر الليل وان كان لا يتمكن من ذلك يجعل وتره اول الليل قبل ان ينام ولهذا يروى عن عمر

ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال الاكياس يوترون اول الليل والاقوياء يوترون اخر الليل الاكياس اي اصحاب الفطنة والنباهة والحدق يوتر اول الليل لانه يخشى انه لا يتمكن فيفوته هذا الخير العظيم

ويخسر في ليلته هذه الصلاة العظيمة المباركة التي يحبها الله سبحانه وتعالى فالاكياس يعني اهل الفطنة والنباهة والذكاء يوترون اول الليل. والاقوياء يوترون اخر الليل من يعلم من نفسه تمكن من النهوض والقيام اخر الليل

ليصلي هذه الصلاة اخر الليل فهي ابرك وانفع ومن لا يعلم من نفسه التمكن من ذلك يصلحها اول الليل حتى لا يفوته هذا الخير وان حصل بعد ذلك قيام في اخر الليل يصلي ولا يوتر

مرة ثانية لانه لا وتران في ليلة كما جاء بذلك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اوتر اول الليل لا يعني هذا انه لا يتمكن من الصلاة اذا قام اخر الليل بل يصلي لكن لا يوتر. صلي ركعتين ركعتين

ولا يوتر لانه ان اوتر مرة اخرى آ يكون بذلك قد جعل في الليلة الواحدة وترين ولا وتران في ليلة كما جاء بذلك الحديث عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه

والعلماء رحمهم الله كما اشرت يؤكدون على هذه الصلاة واهمية اهمية العناية بها والتحذير ايضا من تعمد تركها تحذير من تعمد تركها وعدم الاهتمام بها او الرغبة عنها كون الانسان تفوته مرة او مرتين هذا شئ او وكون الانسان راغب اصلا عن هذه السنة هذا امر اخر فتعمد تركها وعدم المبالاة بها هذا امر يحذر منه العلماء اشد التحذير حتى ان الامام احمد رحمه الله تعالى قال من ترك الوتر عمدا من ترك الوتر عمدا فهو رجل سوء

من ترك الوتر عمدا فهو رجل سوء لا ينبغي ان تقبل شهادتهم لا ينبغي ان تقبل شهادته فهذا كله من التأكيد على اهميتهم وعدم اه  
والتحذير من عدم المبالاة بها وعدم الاهتمام  
وان العبد ينبغي ان يحرص على هذه الصلاة وان يعتني بها وكفى آآ مرغبا وحافزا ان الله وتر يحب الوتر كفى محفزا وراغبا وحاثا  
على العناية بها ان الله سبحانه وتعالى وتر يحب آآ الوتر  
والمصنف رحمه الله تعالى ساق في هذه الترجمة شيئا من الاحاديث المتعلقة بهذه الصلاة صلاة الوتر آآ منها هذا الباب باب ما جاء في  
الوتر باب ما جاء في الوتر ساق فيه حديث  
آآ عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل عن صلاة الليل كيف تكون صلاة الليل  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى  
فاذا خشى احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى فصلاة الليل مثنى مثنى وهذا  
الحديث ارشاد من النبي صلى الله عليه وسلم لمن سأله عن صفة صلاة الليل. قال له صلاة الليل مثنى مثنى  
ما معنى صلاة الليل مثنى؟ مثنى اي تصلي ركعتين وتسلم ثم تقوم وتصلي ركعتين وتسلم وتسلم وقوله هكذا صلاة  
الليل مثنى مثنى دليل على ان صلاة الليل ليست مقيدة بعدد  
ليست مقيدة بعدد معين نعم صح عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه لم يزد على احدى عشرة ركعة كما في حديث عائشة هذا يدل على  
الافضلية هذا يدل على الافضلية لكن هذا الحديث صلاة الليل مثنى مثنى  
دال على ان العبد له ان يصلي ما شاء صليت مثلا اول الليل احدى عشرة ركعة ثم وجدت من من نفسك في اخر الليل نشاطا ان تصلي  
ثنتين او اربع او ستا او سبعا او ثمانيا  
مثنى مثنى تصلي لان صلاة الليل مثنى مثنى صلي ما شئت صل ما شئت فصلاة الليل مثنى مثنى هذا يدل على ان صلاة الليل ليست  
مقيدة بعدد معين وفعل النبي الذي داوم عليه انه لا يزيد على احدى عشرة ركعة هذا يدل على الاولوية  
وان هذا افضل الا يزيد على احدى عشرة ركعة لكن ان زاد الزيادة دال عليها قوله صلوات الله وسلامه عليه صلاة الليل مثنى مثنى ثم  
ان صلاة الليل عليه صلاة الليل التي صحت عنه  
جاءت على صفتين جاءت مثنى مثنى كما في هذا الحديث وجاءت من فعله مثنى مثنى كما سيأتي في آآ بعض الاحاديث التي ساقها  
المصنف رحمه الله وجاء عنه عليه الصلاة والسلام سردها  
يصلي ثمانية سردا او اكثر او اقل يأتي بها سردا صلوات الله وسلامه عليه اي لا تكون مثنى مثنى صلاتها مثنى مثنى مثنى جاء بارشاده  
وجاء ايضا بفعله وصلاتها سردا جاء بفعله عليه الصلاة والسلام وهذا يفيد  
انك كلا من الامرين جائز صلاتها سردا او صلاتها مثنى مثنى كل ذلك جائز لكن ان تصلي مثنى مثنى اولى لاجتماع الفعل والارشاد  
اجتماع الفعل والارشاد فعله عليه الصلاة والسلام كما جاء في بعض الاحاديث وارشاده كما في هذا الحديث عندما سأله هذا السائل  
قال يا رسول الله آآ سأل عن صلاة الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشى احدكم الصبح  
صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى  
فاذا صلاتها مثنى مثنى ثم يوتر بواحدة هذا اولى لاجتماع الفعل والارشاد فعل النبي صلى الله عليه وسلم وارشاده وان صلاها سردا  
فهذا ايضا جاء من فعله ما يدل عليه  
نعم قال رحمه الله تعالى عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي احدى عشرة ركعة كانت تلك صلاته  
تعني بالليل فيسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرأ احدكم خمسين آية قبل ان يرفع رأسه ويركع ركعتين  
قبل صلاة الفجر ثم يضطجع على شقه الايمن حتى يأتيه المؤذن للصلاة وهذا حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها في ذكر صلاة  
النبي صلى الله عليه وسلم بالليل قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي احدى عشرة ركعة  
كان يصلي احدى عشرة ركعة وهذا يفيد المداومة كان يصلي احدى عشرة ركعة يفيد ان النبي صلى الله عليه وسلم مداوم على هذا  
العدد من صلاة الليل لا يزيد على ذلك. يصلي احدى عشرة ركعة  
كانت تلك صلاته تعني بالليل قالت فيسجد السجدة من ذلك اي في هذه الصلاة قدر ما يقرأ احدكم خمسين آية قدر ما يقرأ احدكم  
خمسين آية اي انه كان يطيل  
عليه الصلاة والسلام اه الركوع ويطيل السجود صلوات الله وسلامه عليه حتى ان سجوده كان قدر ما يقرأ اه القارئ خمسين آية قال  
ويركع ركعتين قبل صلاة الفجر وهذه سنة الفجر القبلية التي قبل صلاة  
اه الفجر وجاء في الحديث انها خير من الدنيا وما فيها. انها خير من الدنيا وما فيها. ثم يضطجع على شقه الايمن حتى يأتيه المؤذن  
للصلاة حتى يأتيه المؤذن للصلاة  
وهذا الاضطجاع على شقه الايمن انما فعله حتى يريح بدنه شيئا قليلا بعد صلاته الليل وقيامها الطويل لاداء صلاة الليل فيريح بدنه  
شيئا قليلا حتى يكون انشط صلاة الفجر لكن شخصا آآ نائم

اه طول الليل ثم صلى ركعتي السنة الفجر ويضطجع على شقه الايمن يقول نطبق سنة الاضطجاع اين اين تطبيقك لسنة الاضطجاع  
تأخذ الهدي منقوصا لان هذا الهدي مرتبط بما قبله  
هذا الهدي مرتبط بما قبله النبي عليه الصلاة والسلام يصلي هذه الصلاة وسجوده خمسين قدر خمسين اية ويقوم الليل حتى تتفطر  
قدماه فيضطجع هذه الاضطجاعة صلوات الله وسلامه عليه يريح بدنه شيئا قليلا حتى يكون انشط  
لاداء هذه اه هذه الصلاة التي هي فريضة صلاة الفجر نشاط بتجديد للنشاط بهذه الطجاعة التي اه يضطجعه عليه الصلاة والسلام  
على شقه الايمن. نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب ساعات الوتر  
وعنها رضي الله عنها قالت كل الليل اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهى وتره الى السحر وهذه الترجمة باب ساعات الوتر اي  
ما هي ساعاته من الليل؟ هل يكون في اول الليل او في وسطه؟ او في اخر الليل  
متى يكون الوتر؟ فهذه الترجمة ساعات الوتر معقودة لبيان ذلك وساق هذا الحديث عن عائشة رضي الله عنها قالت كل آآ كل الليل  
اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهى وتره الى السحر  
كل ليلة اوتر. فاذا اه اذا قيل متى يكون الوتر في اي ساعة من الليل في اي ساعة من الليل يوتر الانسان سواء في اول الليل بعد صلاة  
العشاء حتى لو قدمت العشاء  
جمع تقديم مع صلاة المغرب يبدأ الوتر بعد العشاء بعد صلاة العشاء فاذا قدمت مع المغرب آآ شرع له ان يصليها فهي بعد بعد  
صلاة العشاء ان شاء بعد العشاء وان شاء ان يؤخرها الى وسط الليل وان شاء ان يؤخرها  
الى اخر اه الليل وجعلها في اخر الليل افضل كما سيأتي في الترجمة الآتية نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه  
الله تعالى باب ليجمع اخر صلواته وترا. عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوا اخر صلاة  
بالليل وترا نعم هذه الترجمة باب ليجمع آآ اخر صلواته وترا ليجمع في اخر الصلاة اخر صلاة الليل  
مثل ما مر معنا في الحديث الاول ان صلاة الليل مثنى مثنى  
فاذا خشى الصبح اوتر بواحدة الوتر يكون اخر ما يكون من صلاة العبد ولا يعني ذلك ان العبد لو انه مثلا اوتر في اول النهار اول الليل  
وصلى ما تيسر ثم اوتر  
ثم قام من اخر الليل وجد من نفسه نشاطا لا يعني ذلك انه لا تصح له صلاة بل يصلي يصلي ركعتين ركعتين لكن ان كان يعلم من  
نفسه انه يريد ان يقوم  
يصلي من اخر الليل ويعلم نفسه قوة ونشاطا على ذلك يؤخر الوتر الى اخر الليل عملا بهذا الحديث آآ ليجمع اه اجعلوا اخر صلواتكم  
بالليل وترا وقبل الحديث اورد الامام البخاري رحمه الله تعالى قصة نقرأها في  
الاصل اذا كان احد معه قصة لسعيد بن يسار قال كنت اسير مع عبد الله ابن عمر في طريق مكة عن سعيد بن يسار انه قال كنت اسير  
مع عبد الله ابن عمر بطريق مكة فقال سعيد  
فلما خشيت الصبح نزلت فاورت ثم لحقته فقال عبد الله ابن عمر اين كنت فقلت خشيت الصبح فنزلت فاورت. فقال عبد الله اما لك  
في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة؟ فقلت بلى والله  
الله قال فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر على البعير فهذا هذه القصة يعني قصة سعيد بن يسار فيها فائدة قصة سعيد  
ابن يسار فيها فائدة اه اه وهي تتعلق عفوا بالحديث الآتي بالترجمة الآتية اه الوتر على اه الدابة  
الوتر على الدابة لكن هذا الحديث حديث ابن عمر الذي في هذه الترجمة قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوا اخر صلواتكم بالليل  
وترا. اجعلوه اخر صلواتكم بالليل وترا. هذا يستفاد منه ما ترجم له الامام البخاري وهو ان تجعل  
آآ صلاة الوتر او ركعة الوتر في اخر صلاة اه العبد التي يصليها من الليل نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه  
الله تعالى باب الوتر على الدابة. وعنه رضي الله عنهما قال ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كان يوتر على البعير وهذه الترجمة الوتر على الدابة اي مشروعية ذلك وجوازه وانه ثبت ذلك عن النبي صلى  
الله عليه وسلم انه كان يوتر على البعير  
انه كان يوتر على البعير وصلاة النافلة على البعير ومنها الوتر لا يشترط فيها استقبال القبلة لا يشترط فيها استقبال القبلة ان تهيأ له  
ان يبدأ صلواته مستقبلا القبلة ثم يمضي على  
اه وجهته وان لم يتهيأ يصلي ما تيسر له على الوجهة التي تسير عليها دابته ومثل ذلك الصلاة في آآ السيارة او الصلاة في البخرة او  
الصلاة في الطائرة وسائل نقل آآ الحديثة  
فيصلي فيها الانسان صلاة الوتر وهو جالس على مقعده في الباص او هو في مقعده في مثلا آآ الطائرة او في البخرة او نحو ذلك  
فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الوتر على بعيره  
وتأتي هذه القصة قصة سعيد بن يسار عندما كان في الطريق مع ابن عمر اه اه الى مكة في طريق مكة فتأخر وكانوا يمشون في الليل  
فتأخر عن ابن عمر ثم لحقه فقال له ماذا كنت تصنع

ماذا كنت تصنع؟ قال خشيت الصبح فوقفته ونزلت من البعير وصليت الوتر وهذا ايضا يستفاد منه حرص السلف على الوتر في السفر والحضر وعنايتهم به والنبي صلى الله عليه وسلم ما ترك

آ ركعتي الفجر والوتر لا في سفر ولا حضر صلوات الله وسلامه عليه فهذا هذه القصة يستفاد منها عناية السلف بهذه الصلاة ولا يلزم ان ان يقف الانسان ان يوقف سيارته وان يستقبل القبلة وانما يصلحها وهو على حاله

في في في سيارته او في في الطائرة او في الباص او غير ذلك يصلي هذه الصلاة وقد جاء عن ابن عمر كما في هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر على البعير

كان يوتر على البعير يصلي صلاة آ الوتر على بعيره فهذا يستفاد منه ان صلاة النافلة للمرء ان يصلحها على دابته اه ومثل البعير وسائل النقل الحديثة التي يسر الله عز وجل يسرها الله سبحانه وتعالى للناس في هذا الزمان

نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب القنوت قبل الركوع وبعده عن انس رضي الله عنه انه سئل النبي صلى الله عليه وسلم في الصبح؟ قال نعم. فقيل له اوقنت قبل الركوع؟ قال

فكنت بعد الركوع يسيرا ثم اتى بهذه الترجمة باب القنوت قبل اه الركوع وبعده. القنوت قبل الركوع وبعده هذه الترجمة متى يكون القنوت والقنوط يراد به هنا الدعاء يراد به الدعاء فمتى يكون القنوت؟ هل يكون قبل الركوع او يكون بعده

والاحاديث التي ساقها اه المصنف رحمه الله تعالى كلها تتعلق بالقنوت في النوازل ليس منها حديث يتعلق بالقنوت في صلاة الوتر وانما جميع هذه الاحاديث كلها تتعلق بالقنوط في النوازل

ومن الاحاديث التي ساقها الحديث الاخير القنوت في المغرب والفجر فبعض العلماء آ اخذ من هذا ان وجه آ الاتيان به هذا الباب القنوت قبل الركوع او بعده مع ان المراد هنا قنوت الوتر وليس القنوت في في

في النوازل من جهة ان صلاة النهار وتر صلاة النهار وهو المغرب جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت فيه قال تبيل للنوازل قالوا فمثله ايضا اخر الليل او الوتر من الليل

يكون فيه القنوت لكن ليس في شئ من هذه الاحاديث التصريح اه القنوت في اه في صلاة الوتر وهذا جاء في بعض الاحاديث وبعض الاثار بل جاء عن الحسن ابن علي رضي الله عنه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في قنوت الوتر. كلمات اقولهن في قنوت الوتر اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت الى اخر الدعاء المعروف اورد حديث انس رضي الله عنه انه سئل النبي صلى الله عليه وسلم في الصبح

قال نعم فقيل له اوقنتا قبل الركوع؟ قال قنت بعد الركوع يسيرا قنتا بعد الركوع يسيرا وهذا فيه ان قنوت النوازل قنوت النوازل الذي يكون في الصلاة المكتوبة الفجر او

المغرب او غيرها يكون اه هذا القنوت قبل الركوع ويكون بعد الركوع. يكون قبل الركوع ويكون بعده. ولهذا لما سئل اقلت النبي صلى الله عليه وسلم في الصبح؟ قال نعم

قال اوقنت قبل الركوع؟ قال قنت بعد الركوع يسيرا بمعنى انه كان يقنط قبل الركوع وبعده لكن قنوته بعد الركوع كان يسيرا بمعنى ان الغالب انه بعد التلاوة وقبل اه الركوع نعم

قال رحمه الله تعالى وعنه رضي الله عنه انه سئل عن القنوت فقال قد كان القنوت فقد قيل له قبل الركوع او بعده قال قبله قيل فان فلانا اخبر عنك انك قلت بعد الركوع فقال كذب. انما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا

وراه كان بعث قوما يقال لهم القراء زهاء سبعين رجلا الى قوم من المشركين دون اولئك وكان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا يدعو عليهم

وفي رواية عنه قال قناة النبي صلى الله عليه وسلم شهرا يدعو على رعر وذكوان. وعنه ايضا قال القنوت في المغرب والفجر وهذا كله في اه اه قنوت النوازل كما سبق بيان ذلك

وهذا قنوت من النبي عليه الصلاة والسلام قناة شهرا يدعو على هؤلاء المشركين ولهذا فان القنوت في الصلوات المكتوبة انما يفعل في النوازل انما يفعل بالنوازل اما ان يواظب عليه

في جميع الاوقات دون ان تكون هناك نازلة فلم يثبت في ذلك هدي عن نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه وهذا الحديث افاد كسابقه حديث انس هذا افادك سابقني ان الغالب من فعله عليه الصلاة والسلام القنوت قبل

الركوع لكنه ايضا جاء عنه انه قنت قبل اه انه قنت بعد الركوع يسيرا وقول انس رضي الله عنه في هذا الحديث قال ان فلانا اخبر عنك انك قلت بعد الركوع اي ان هذا شأن القنوت دائما بعد الركوع في في النوازل فقال كذب

ومرادهم بكذب اي اخطأ فيما نسبته اليه انما قنت الرسول صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يقصد انه لم ليس هناك آ ملازمة للاتيان بقنوت النوازل بعد الركوع وانما جاء عن هذا وجاء عنه هذا. ومجيء قنوت القنوت بعد الركوع عنه صلى الله عليه وسلم كان يسيرا كما

في اه الرواية اه المتقدمة وبهذا ينتهي هذا الباب او هذا الكتاب كتاب اه اه الوتر وقبل ان اختتم احب ان انبه انني اتوقف عن

التدريس ليوم الغد وبعد غد الثلاثاء

والاربعاء واسأل الله عز وجل لنا جميعا التوفيق والسداد والعون على كل خير وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين والمسلمات المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم يا ربنا مننت علينا بسماع هذه الاحاديث في الوتر وفضله والعناية به فمن علينا بعون منك وتوفيقا نحافظ على هذه الصلاة يا رب العالمين اللهم اعنا اجمعين على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم لا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا